

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[73] (وسلم)، بعد سبعة أيام من مولده فقط (1) من دون تحديد من أرضعه مدة الايام السبعة نفسها، مع العلم: أنه بعد إرضاع حليلة له، لم يرتضع من غيرها، وإذا كانت أمه قد أرضعته فيها، فمتى أرضعته ثوية يا ترى ؟ !. ومن جهة أخرى: فإن البعض يصرح بأن أول من أرضعته ثوية (2). وبعضهم يصرح بأن أمه أول من أرضعته (3). ب - تناقض الروايات في وقت عتق ثوية، هل كان ذلك حينما بشرت أبا لهب بولادته (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعتقها فأرضعته، أو كان بعد حوالي خمسين سنة، قبيل الهجرة، أو بعدها. كما سيأتي إن شاء الله تعالى ؟ !. وثانيا: لقد ذكرت الرواية: أن ثوية، قد أرضعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأرضعت معه حمزة، وأبا سلمة بلبن ولدها مسروح. ونقول: إن ذلك لا يكاد يصح، لأن حمزة كان أكبر من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) _____ (1) مختصر التاريخ لابن الكازروني ص 38. (2) راجع: الانس الجليل ج 1 ص 176 وصفة الصفوة ج 1 ص 56 / 57 ودلائل النبوة، لابي نعيم ص 113 والكامل في التاريخ ج 1 ص 459 وطبقات ابن سعد ج 1 قسم 1 ص 67 وأنساب الاشراف ج 1 (قسم حياة النبي صلى الله عليه وآله) ص 94 والبحار ج 15 ص 384 عن المنتقى للكازروني، والبدء والتاريخ ج 5 ص 8 والاصابة ج 4 ص 258 والوفاء ج 1 ص 106 والسيرة الحلبية ج 1 ص 88 و 85 وذكر عن ابن المحدث: ان أوّل لبن نزل جوفه صلى الله عليه وآله هو لبن ثوية. (3) راجع: السيرة الحلبية ج 1 ص 88 عن الامتاع، واحتمل الحلبي: أن يكون المراد: أن ثوية أول من أرضعه بعد أمه، ولكن قول ابن المحدث، أول لبن نزل جوفه صلى الله عليه وآله هو لبن ثوية لا يناسب هذا الاحتمال. (*)